

إنّ مصلحتنا هي وحدتنا التي تكسبنا عصبية قومية تكفل بناء حقوقنا.

سعادة

مقصد سياحي يتحول إلى مدينة أشباح معروضة في المزاد



تحولت بلدة أميركية كانت مركزاً سياحياً متميزاً في ولاية كونيتيكت، إلى قرية أشباح معروضة للبيع في مزاد علني مقابل 800 ألف دولار أميركي، ويتنافس على شرائها منتجو أفلام الرعب والأشباح. وستطرح قرية جونسفيل، التي كانت مقصداً سياحياً في القرن التاسع عشر، المتميزة بطبيعتها الخلابة وطواحينها القديمة، للبيع في مزاد علني سيبدأ يوم 28 تشرين الأول الجاري، وستنتهي العطاءات يوم 30 من الشهر ذاته. يسحب ما ورد في موقع «يو بي آي».

وفقدت القرية التي تأسست عام 1842 أبرز وأفضل معالمها السياحية بعد ضرب البرق مطاحن الهواء، فلم يتبق منها سوى مبان تاريخية وجسر مغطى وسد خشبي، وأن معروضة للبيع، ويتنافس على شرائها منتجو هوليوود العاشقين والمتخصصين في إنتاج أفلام سينمائية مرعبة.

آخر الكلام الفوضى بناءة أم خلاقة؟

♦ وليد زيتوني *

يبدو أن التعبير المأخوذ عن المشروع الأميركي للمنطقة يحمل أكثر من مضمون، وأهم هذه المضامين وربما أقربها للترجمة اللغوية وربما للترجمة الواقعية هي الغموض الكالغ. وإذا ما دققنا في الترجمة المتداولة، نرى أن معناها لا يستقيم كمفهوم سياسي ولا حتى كمفهوم عسكري، فهو يحمل تناقضاً ذاتياً. الخلق والإبداع والبناء تتطلب أساساً النظام، حتى الفن السوربالي كتنسيبه، له قواعد عمله وأسسها التي يرتكز إليها. الفوضى مرحلة تستهدف الهدم والتقويض وهي بالتالي ليست هدفاً كما يتصور البعض. وعلى هذا الأساس يصبح مشروع الفوضى الأميركية، هو مشروع رديف لمشروع آخر، أو بأحسن حالته هو مشروع تضليلي لما يخبئه هذا الأميركي. الحالة الحاضرة أقرب إلى الغموض منها إلى أي شيء آخر، لدرجة أن المراقب العادي وحتى المتمكن يصعب عليه تمييز الألوان والوقائع، ويتعذر عليه تبيان أسودها من أبيضها. فالفرق الواحد فراق، والمحور الواحد محاور، والمصالح متضاربة ومتلاقية في أوتة واحدة. فهل نستطيع تأكيد أن أميركا تحارب «داعش» مثلاً؟ أم أنّ «داعش» جزء لا يتجزأ من الخطة الأميركية المرسومة للمنطقة؟ وهل الولايات المتحدة الأميركية مع الأكراد في مشروع الحكم الذاتي أم أنها مع تركيا في مواجهة الأكراد؟ هل «إسرائيل» مع الإرهاب باعتبارها تدعم النصر و«داعش» كحركات إسلاموية؟ وهل هي ضد «الإخوان المسلمين» في مصر وقد أبرمت معهم اتفاق انتقال سينا إليهم في غزة؟ هل الجامعة المسماة عربية مع سيادة الدول الأعضاء المنضوية فيها أم أنها ضد سيادة هذه الدول كما حدث في سورية والعراق وتسعى إلى تاليد الرأي العام العربي ضدّها؟ هل الإسلام دين تسامح أم دين تذابح كما يحصل الآن؟ هل محور المقاومة في حالة الدفاع وتلقي ضربات مشروع الآخر، أم أنه يصدد تغيير الواقع المحلي والانتقال إلى نظام عالمي جديد أكثر عدالة من النظام العالمي الأميركي الحاضر؟

ربما باستطاعتنا طرح أسئلة تؤدي إلى الشك بكل الأعمال القائمة باعتبارها تحمل نيات مبيتة، أو تؤدي إلى شك بالنيات كلها باعتبارها أعمالاً مؤجلة. غير أن الإجابة على سؤال مركزي يعطينا من التحميص كثيراً ويضعنا أمام رؤية تظهر لنا الخيط الأسود من الخيط الأبيض، ألا وهو: هل أميركا هي من خطط لهذه الفوضى وما هي الأسباب الحقيقية؟ أم أنّ أميركا استغفرت من واقع الفوضى لتجدير منظومة نهياها الاقتصادي في بلادنا؟ لا شك في أنّ أميركا في تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، قارت ذروة الاستيلاء والنهب لكل مقدرات العالم. وأمّلت إرادتها السياسية والاقتصادية عبر آليات السيطرة الأممية المنبثقة عن الأمم المتحدة على دول العالم كافة. غير أنّ الجشع الأميركي غير المحدود المؤدلج بنظرية المحافظين الجدد، وصل إلى حد فكرة التخلص من بعض الشعوب باعتبارها عائقاً أمام استمرار النمو الاقتصادي الأميركي، وتشكل سداً حضارياً وإنسانياً أمام هيمنة «طريقة الحياة الأميركية». هذا التفكير جعل الولايات المتحدة تتجه إلى خلق بيئات متجاورة ومقاتلة، تصفي بعضها بعضاً فيما هي تعمل على سرقة ثرواتها وخيراتها. لقد اشتغلت أميركا على البيئة النفسية الاجتماعية، وطورت حالات التمايز وضخمها لجعلها منطلقاً للصراعات الداخلية. فصار التمايز الديني، والطائفي والمذهبي والعرقي والعشائري والاقتصادي سبباً مباشراً للصراع الداخلي، وطريقاً للصراع الخارجي مع الدول المتجاورة.

إنّ كرة النار ستكبر رويداً رويداً بحسب الحاجة الأميركية. أميركا ليس لها أصدقاء بل فعلة نهب واقتتال، وحقوق الإنسان فقط للمواطن الأميركي والحرية للإنسان الأميركي والسيادة للإمبراطورية الأميركية.

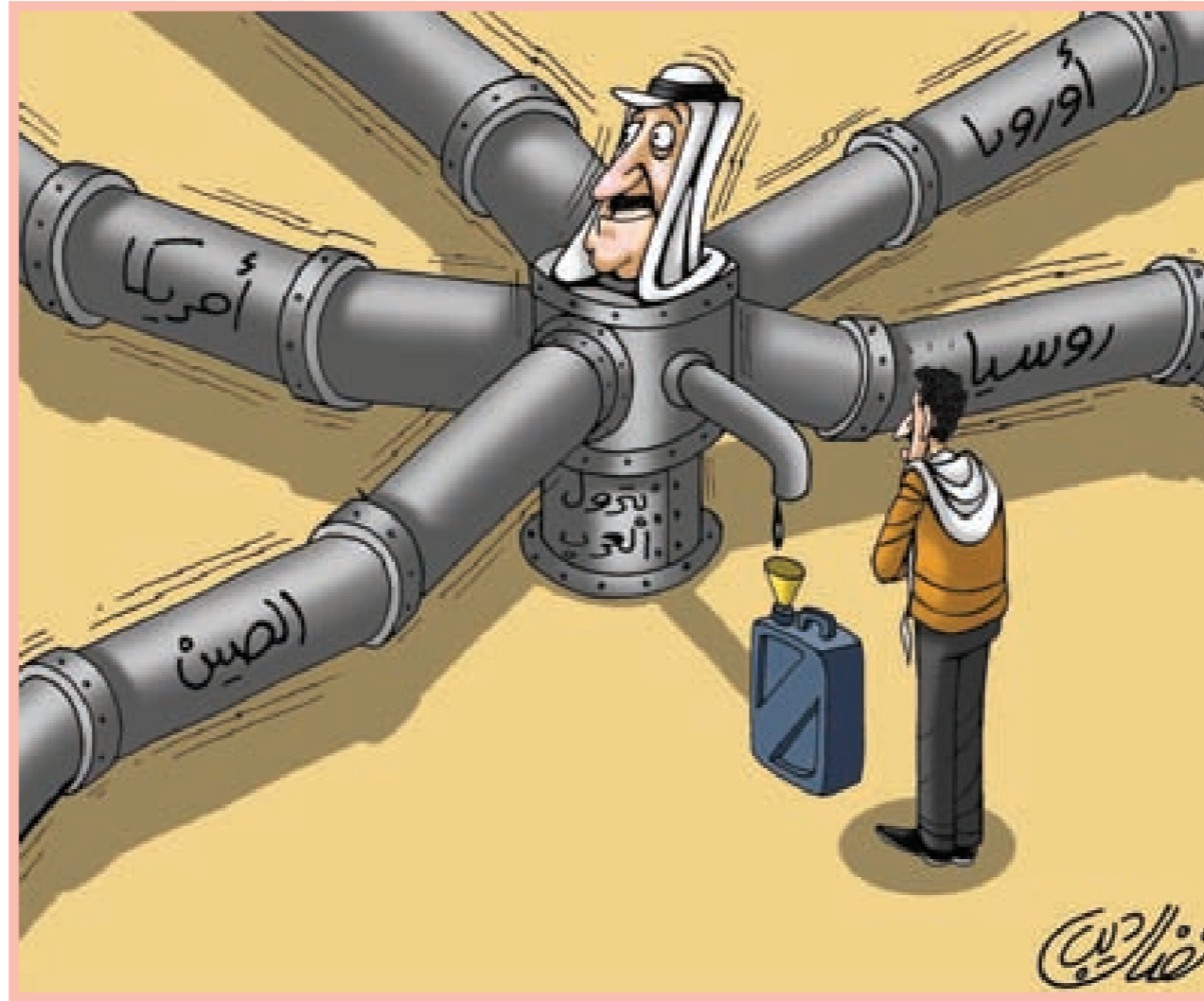
هل يدرك المتأمرون في بلادنا ذلك؟

* عميد ركن متقاعد

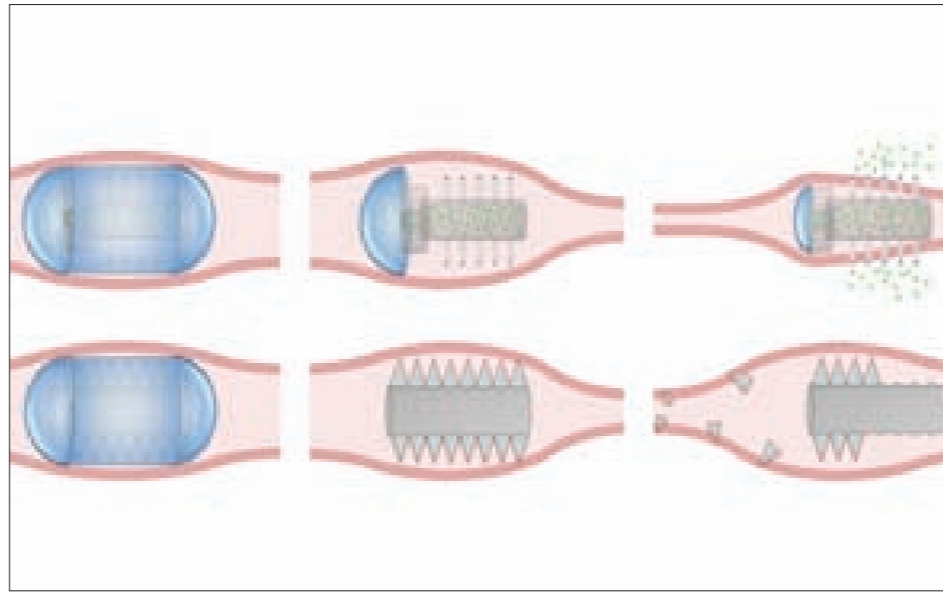
عشرينية إثيوبية بأكبر فم في العالم



سجلت شابة إثيوبية اسمها كصاحبة أكبر فم في العالم، وذلك بعد أن قامت بتوسيعه بمساعدة قرص تضعه بين شفتيها يبلغ قطره 19.5 سم أي أكبر بـ 4 سم من صاحب الرقم القياسي السابق. وتؤكد حاملة الرقم الجديد اتبائه الإثيوغانيه البالغة من العمر 20 سنة أنّ توسيع فمها ووضع القرص بين شفتيها لا يتسبب لها بأي ألم، علماً أنّ هذا الأمر كلفها محاولات استغرقت 3 سنوات. وتمكنت اتبائه الإثيوغانيه من تحقيق هذا الهدف بمساعدة أطباء أشرفوا عليها، كي يتسنى لها وضع الزينة الإثيوبية التقليدية في فمها، حتى أنها ضحت ببعض من أسنانها الأمامية في سبيل ذلك، كما أفاد صحافيون أستراليون صوروا فيلماً وثائقياً حول الشابة والقبيلة التي تعيش في كنفها. ويؤكد صحافيون أن كل الفتيات اللواتي يعشن في هذه المنطقة من إثيوبيا يقمن على هذه الخطوة قبل ستة من الزواج، وذلك بهدف لفت أنظار الشبان الذين يتوقون إلى الارتباط بصاحبة أوسع فم، إذ يعكس ذلك الحالة الاجتماعية للفتاة، فكلما كان القرص أكبر كلما كان ذلك دليلاً على أن أسرة صاحبه ثرية.



العلماء يطورون كبسولة مغطاة بالحقن لإيصال الدواء إلى داخل الجسم مباشرة



الأنسولين داخل المعدة والأمعاء والقولون على مدار أسبوع كامل. أما بالنسبة إلى البشر فتدخل الحبوب الغم والحلق مغلقة بمواد تذوب تلقائياً في أحماض المعدة، وبعدها تبدأ الإبر في ضخ الأدوية داخل المعدة، من دون تعريض جدارها الحساس للوخز، الأمر الذي يهمل الأطباء بشدة. وعندما فحص الباحثون الخزائير بعد التجارب، لم يجدوا أية أضرار داخلية على الإطلاق، ومع ذلك، فإنهم ياملون في اختراع إبر من مادة السكر في النماذج المستقبلية للحد من خطر تعريض جدار الأعضاء الداخلية للجرح بواسطة الإبر.

ولا يعتبر الهدف الوحيد وراء كبسولة الحقن هو تخفيف آلام الحقن فقط، بل تعتبر الكبسولة وسيلة أكثر فعالية لتوصيل الدواء لجسم الإنسان مباشرة، فحجم الإنسان لا يتص دائما الجزيئات الكبيرة من الحقن التقليدية، ولكن في تجارب الخزائير، كان الأنسولين في الكبسولة ذا تأثير أكبر من حقنة الأنسولين تحت الجلد، وهذا سيؤدي إلى تحسين نتائج العلاج بشكل أفضل.

طور فريق من الباحثين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومستشفى ماساتشوستس العام كبسولة طبية تحيط بها مجموعة إبر، يمكن للمرضى ابتلاعها، ما يتيح توصيل الأدوية مباشرة إلى داخل الجسم. والهدف من الكبسولة الجديدة التغلب على عقبة رهاب الحقن الطبية لبعض المرضى، إذ إن الأدوية المصنوعة من جزيئات كبيرة من البروتين عادة لا يمكن تناولها على شكل حبوب، لأن الجهاز الهضمي يمكنه تكسير هذه الروابط البروتينية بسهولة، مثلما هي الحال مع بروتينات الغذاء. وبهذا يسمح هذا الابتكار للأطباء إعطاء جرعات كبيرة من أدوية الأجسام المضادة بشكل أكثر كفاءة، مثل تلك المستخدمة في علاج السرطان والقاحات والأدوية الأخرى، التي عادة ما تحقن تحت الجلد. ووفقاً للبيان الصحافي، الذي تحدث فيه مطورو الكبسولة الجديدة، فقد استخدمت نماذج لهذه الحبوب في تجارب تقديم الأنسولين إلى الخزائير، وكانت الحبوب مصنوعة من الصلب الرقيق المقاوم للصدأ، وداخل الكبسولة كانت موجودة كمية من الأنسولين في الوسط والإبر كانت في الخارج تضخ

قرم يتعرض لموقف محرج مع خطيبته في المطعم



ويعاني جيمس منذ الطفولة من حالة وراثية نادرة أعاقته نموها والديه الطبيعي، وأجريت له العديد من العمليات الجراحية من دون جدوى، وتعرض في الطفولة لمضايقات كثيرة حول حياته في المدرسة إلى جحيم بين زملائه. وأشار جيمس إلى أنه تلقى عرضاً للزواج، من امرأة تكبره في السن تعاني من داء التقزم أيضاً، وكان على وشك الارتباط بها، إلا أنه تعرف على شولي التي قبلت الزواج منه على رغم فارق الطول الكبير بينهما.

إلا أن النادلة سرعان ما اكتشفت الخطأ الذي وقعت فيه، عندما سمعت صوت جيمس وأدركت أنه رجل بالغ، وسارعت إلى إخفاء كتاب الصور وراء ظهرها في محاولة لتدارك الموقف، وتوارت عن الأنظار طوال السهرة، بحسب صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية. وتعامل جيمس الذي يعمل ممثلاً لبعض المحللين هذا الأمر بصعود «مجتمع فايبيوك»، وهو ما يعني أن الشباب من المرجح تقصيلهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في غرف نومهم أكثر من زيارتهم الحانات أو تسكعهم على نواصي الشوارع. وتم الكشف عن انخفاض استهلاك السجائر من قبل مؤسسة «Household Survey» في بريطانيا، التي أجرت استطلاعاً شمل ما يقرب من 270 ألف شخص حول عاداتهم اليومية، ومدى ارتباطها بالتدخين والمشروبات الكحولية.

مؤشرات غير مسبوقة لانخفاض أعداد المدخنين



أكدت نتائج دراسات أجراها عالم الإثنوبولوجيا الدنماركي اسكي لاسين، أن ممارسة لعبة البلياردو مع تناول كأس من الجعة بعد سن السبعين يساعد في إطالة نشاط الشخص المسن. ويؤكد العالم أن البلياردو والجعة يجب أن يُدرجا في البرامج الرسمية له «الشيخوخة النشطة» لمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي. حيث يلتقي الرجال الذين أعمارهم 70 - 95 سنة أربع مرات أسبوعياً لممارسة لعبة البلياردو. وقال: «أولاً، هي لعبة ممتعة تدخل البهجة والسرور إلى ممارستها، وهذا يحسن نوعية حياته ويجعله نشيطاً. وثانياً، اللعبة عبارة عن تمارين مفيدة للمسنين لأنها تضم فترات نشطة وهادئة، وهذا يسمح بممارستها ساعات عديدة».

البلياردو يرتبط بنمط معيشي معين، والجعة تعتبر سمة له، إضافة إلى كونها تحسن بكيمياء قليلة المزاج، ما يساعد في إطالة نشاط الإنسان. وأخيراً، يعتقد العالم أنه عندما يمارس المسن لعبة البلياردو ينسى كل آلامه وأوجاعه.

مماثل في شعبية المشروبات الكحولية بين الشباب والشابات، وفي معدلات الحمل في سن المراهقة. ويبدو أن جيل شباب اليوم هو الأكثر حرصاً على المعيشة النظيفة، وقد ربط بعض المحللين هذا الأمر بصعود «مجتمع فايبيوك»، وهو ما يعني أن الشباب من المرجح تقصيلهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في غرف نومهم أكثر من زيارتهم الحانات أو تسكعهم على نواصي الشوارع. وتم الكشف عن انخفاض استهلاك السجائر من قبل مؤسسة «Household Survey» في بريطانيا، التي أجرت استطلاعاً شمل ما يقرب من 270 ألف شخص حول عاداتهم اليومية، ومدى ارتباطها بالتدخين والمشروبات الكحولية.

أظهرت إحصاءات رسمية انخفاض عدد المدخنين بشكل حاد في بريطانيا في السنة الماضية ليصبح بمعدل أقل من شخص واحد بين كل خمسة أشخاص. وتناولت الإحصاءات أعداد الأشخاص البالغين، الذين دخلوا السجائر في العام الماضي، ووجدت أن النسبة تصل فقط إلى 18.7 في المئة، الأمر الذي يعد أكبر انخفاض سنوي في أعداد المدخنين منذ بدايات العصر الحديث. وتعزو الإحصاءات هذا الانخفاض الهائل إلى ظهور جيل جديد من الشباب، الذين يتحولون بسرعة ضد التبغ، وقد رصدت انخفاضاً حاداً في أعداد المدخنات، خصوصاً بين الشباب، إذ بلغت نسبة المدخنات فقط 10 في المئة بين النساء تحت سن 25. ويتزامن تراجع شعبية التدخين مع هبوط